



المعهد الفلسطيني للطفولة  
Palestinian child institute  
جامعة النجاح الوطنية  
An-Najah National University



التاريخ: 5.12.2023

فعالية الدعم النفسي والترفيه الهادف في منطقة رأس العوجا (الأغوار)  
ضمن مشروع الألف يوم الأولى مهمة  
بدعم الشبكة العربية للطفولة المبكرة والشبكة الفلسطينية للطفولة المبكرة

المنطقة المستهدفة: منطقة راس العوجا في غور الاردن.

تشكل منطقة رأس العوجا تجمعا للعائلات البدوية التي تقيم في المنطقة المحاذية لنبع العوجا الذي يعتبر من اكبر مصادر المياه في منطقة الغور. تسكن المنطقة عائلات فلسطينية ويبلغ عدد السكان 900 شخص يتنتمون الى ستة حمولات (الكعابنة، الطريفات، الغوانمة، ابو خرايش ودار جلال ودار اسحق) يعتاش اهل المنطقة على الزراعة وتربية الاغنام وتسويق المنتجات في الاسواق المحلية.

تعتبر المنطقة من اكثر مناطق فلسطين تهميشا حيث تفتقر الى اي خدمات وعلى الرغم من وجود السكان الفلسطينيين على بعد مئات الامتار من اكبر مصدر مائي، الا انهم لا يستطيعون الحصول على المياه بسبب منع السلطات الاسرائيلية ذلك. يوجد في المنطقة مدرسة حتى الصف التاسع وروضة اطفال وكلاهما مهددة بالهدم.

من الناحية الصحية يتلقون الرعاية من خلال عيادة متنقلة للهلال الاحمر مرة بالشهر ويكون التنقل خارج المنطقة سواء الى الدراسة او الرعاية الصحية محفوفاً بالمخاطر من ناحية هجوم المستوطنين او الجيش والتكلفة العالية نتيجة عدم توفر مواصلات وكلفة المواصلات العالية.

يتعرض اهالي المنطقة لمضايقات بشكل يومي مثل مصادرة الاغنام ومنعهم من الرعي في المنطقة اضافة الى تواجد مستوطنين يسيطرون على مساحات الرعي في المنطقة ضمن سياسة مستحدثة لدى الاحتلال بدعم المستوطنات الرعية التي يستطيع من خلالها مستوطن واحد السيطرة على عشرات او مئات الدونمات لغرض الرعي وتقوم الدولة بمساندته في تأمين مياه وكهرباء وحماية.

خلال الفترة الاخيرة، قام المستوطنون بتعليق دمي اطفال ملطخة بالدماء في منطقة الكعابنة في اشارة تهديد لهم ودفعهم لمغادرة المنطقة.

#### التدخل:

استمراراً لتنفيذ الأنشطة والفعاليات الخاصة بـ (حملة الألف يوم الأولى في حياة الطفل مهمة...خليها صح) قام فريق من المعهد الفلسطيني للطفولة بتنفيذ فعالية ونشاط ترفيهي مع الأطفال في منطقة رأس العوجا في الأغوار حيث انه تم اختيار هذه المنطقة بالتحديد لما تشكله من منطقة تتعرض للمضايقات والحرمان من أبسط مقومات الحياة والصمود.

يأتي هذا النشاط ايضا لدعم رباط أهلها فيها بالرغم عن كل الظروف القاسية أيقونة فخر في صمود شعبنا الفلسطيني في وجه التهجير و ممارسات الاحتلال.

كان القرار بتنفيذ النشاط مرتبطا بالحالة الامنية في المنطقة المستهدفة حيث ان هنالك نشاط للمستوطنين اضافة الى الاعاقات على التنقل بين المناطق الفلسطينية بسبب الحواجز العسكرية المنتشرة حول المدن والقرى.



المعهد الفلسطيني للطفولة  
Palestinian child institute  
جامعة النجاح الوطنية  
An-Najah National University



بناء على تنسيق حثيث مع اهل المنطقة ومنسق النشاط من منطقة الغور، انطلق الفريق يوم السبت 2023/12/02 من جامعة النجاح الوطنية بالباص محملا بابتسامة وامل والروح الإيجابية التي رغب الفريق احضارها الى مجتمع راس العوجا. وبالرغم من خطورة الطريق في ظل الظروف الحالية والمضايقات على الطرق بين المدن بسبب حرب الإبادة المستمرة على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة المحاصر والتي تستبيح الأطفال والشيوخ والنساء كان هناك الإصرار من الفريق على تنفيذ النشاط والفعالية والوصول لتلك المنطقة، ونحن على الطريق توقفنا على الحاجز الإحتلالي المتواجد على الطريق وتم طلب هوياتنا الشخصية وبعد التدقيق والفحص اكملنا المسير للوصول الى الأطفال الذين ينتظروننا منذ ساعات الصباح الأولى بفارغ الصبر.

وصل الفريق وبدأ بتقسيم عدد الأطفال المتواجدين بمكان التجمع المتفق عليه الى مجموعات حسب الفئة العمرية وقام أفراد الفريق بتوزيع أنفسهم على المجموعات مع المتطوعين المساندين لهم والبدء بالنشاطات حسب ما هو مخطط له وبعد الانتهاء من النشاط الختامي وهو تلوين علم فلسطين لترسيخ وتعزيز فكرة الانتماء و الصمود عند هؤلاء الاطفال كان هناك توزيع للهدايا على جميع الأطفال المشاركين وكان الإنجاز الأكبر في رسم الفرح والابتسامة على وجوههم.

**مجريات اليوم:** عنوان اليوم: انا قادر.

**عدد الأطفال الذين حضروا النشاط:** 70 طفل ضمن الفئة العمرية من عمر 4 سنوات الى غاية 14 سنة بالإضافة الى بعض الامهات.

**الهدف من النشاط:** تعميق شعور واهمية حق الطفل في تعلم والعب والترفيه وشعوره بالأمان في وطنه وزيادة رفع الجلادة لديهم، وذلك لكسر شعور العجز الذي تولد نتيجة الصدمة النفسية المتتالية جراء اعتداء المستوطنين عليهم.

أكد الأطفال من خلال روايتهم خلال النشاط ما يتعرض له مجتمع راس العوجا من مضايقات وارهاب من خلال الحديث عن ما شهده وما يشهده من حرمان من الماء والعقاب الذي ينزل من الاحتلال عليهم إذا وجدوهم عند بئر الماء من ضرب



المعهد الفلسطيني للطفولة  
Palestinian child institute  
جامعة النجاح الوطنية  
An-Najah National University



عنيف وتكسير للأطراف أو اخذهم وسجنهم، وما عكسوه أيضا من خلال اللعب العنيف فيما بينهم. كما انهم تعرضوا للعنف من قبل المستوطنين بوضع دمي كبيرة عليها دماء وهي لترهيب الأطفال.

### سير النشاط:

1. تم تقسيم الأطفال الى مجموعتين كان معظم الانشطة هادفة الى بث روح المرح والسعادة والسماع لهم وتم دمج جميع الاعمار مع بعض للتشجيع الكبار على اللعب والأطفال.
2. تم تقسيم المجموعات أيضا لذكور واناث احتراما لخصوصية المنطقة واشترك الذكور في جميع الأنشطة بالإضافة الى لعب كرة القدم والانخراط بالأنشطة التعارف.
3. تم البدء بنشاط تعارف وانشطة حركية وتهدف النشاطات حركية لمساعدة الأطفال على الهدوء وتفرغ توترهم وربطها بالموسيقى وهذا يحفز المهارات الحركية لدى الطفل والتناسق الحركي والحصول على الهدوء تم اشراك الكبار لمساعدتنا في التعامل مع الأطفال، لم تشارك جميع الطفلات بعمر 14 سنة لأنهم خجلوا من الأمهات الموجودين ولكن طبيعة المنطقة لم تساعدنا على فصلهم عن بعض وخصوصا انها منطقة مفتوحة.



الشبكة العربية  
للطفولة المبكرة  
Arab Network for Early Childhood



المعهد  
الفلسطيني  
للطفولة  
PALESTINIAN CHILD INSTITUTE  
AN-NAJAH NATIONAL UNIVERSITY





المعهد الفلسطيني للطفولة  
Palestinian child institute  
جامعة النجاح الوطنية  
An-Najah National University



4. الباراشوت: حيث كان الهدف منه خلق جو ترفيهي بالإضافة الى كسر الحاجز وايضا العمل ضمن فريق ومشاركة. لوحظ انسجام والتزام الفتيات باللعب والتواصل الايجابي بين جميع الفتيات مما ادى الى ان يكون نشاط الباراشوت ممتعا ومثمرا. شارك في هذا النشاط جميع الفتيات وايضا الامهات مما عكس ان هنالك احتياج واضح لدى الامهات الى الدعم، التفريغ والتمكين.



5. الرسم على الأوراق بألوان علم فلسطين بأيديهم يحفز قدرات المشاركة مع الآخرين سواء مشاركة النشاط نفسه ومشاركة المشاعر. بالإضافة إلى غرس القيم الثقافية لدى الطفل الفلسطيني وتعزيز شعور الانتماء. وتم الاشتراك كبار وأطفال في لنشاط والامهات وكانوا سعداء حيث ظهر في هذه الفعالية احتياج للأطفال بسن 14 سنه للعب وتفريغ النفسي عبر الأنشطة التعبيرية مثل الرسم كما ان الأمهات أيضا قاموا بالرسم وظهرت الحاجة للعمل معهم على عن طريق التعبير بالفن وبهذه الفقرة أيضا هنالك أطفال بدأوا بتكلم عن معاناتهم بالحصول على الماء وأخبرنا طفل ان ابن عمه وهو يبلغ من العمر 14 سنه عندما ذهب للبئر لكي يحضر الماء تعرض للضرب من قبل 15 مستوطن فقط لأنه أراد الماء.



المعهد الفلسطيني للطفولة  
Palestinian child institute  
جامعة النجاح الوطنية  
An-Najah National University



الشبكة العربية  
للطفولة المبكرة  
Arab Network for Early Childhood



الشبكة العربية  
للطفولة المبكرة  
Arab Network for Early Childhood



✉ Nablus - P.O.Box 7,707  
☎ (972) (09) 2352575/70  
☎ (972) (09) 2352575/70  
✉ acinajah@najah.edu  
🌐 www.najah.edu



المعهد الفلسطيني للطفولة  
Palestinian child institute  
جامعة النجاح الوطنية  
An-Najah National University



6. **الغناء والدبكة والموسيقى:** انه يعد نشاط ترفيهي بجانب أنه يحفز المهارات الحركية لدى الطفل والتناسق الحركي من حيث الرقص في مساحات وضمن ايقاع محدد وقدرات التخطيط والالتزام ضمن فريق، وأيضا يحفز قدرات المشاركة مع الآخرين سواء مشاركة النشاط نفسه او الغناء او مشاركة المشاعر. بالإضافة إلى غرس القيم الثقافية لدى الطفل الفلسطيني وتعزيز شعور الانتماء.

7. **كرة القدم:**



انخرط الصبيان المشاركون في اليوم بلعبة كرة قدم على ارض المنطقة المليئة بالحجارة بشكل عفوي وبدون وجود قوانين لعبة او فرق واضحة. اخذ شكل النشاط صورة صادقة عن حاجة الاطفال تفرغ طاقة كبيرة وكان واضحا في ديناميكية اللعب كيف ينقسم الاطفال الى فرق تعكس انتماءهم العائلي كما هو مذكور اعلاه وبالطبع وبسبب الظروف القاسية التي يعيشون ضمنها، كان التواصل واللعب والسيطرة على الكرة مؤشرا للسطوة والقوة لدى المجموعات والافراد منهم.



المعهد الفلسطيني للطفولة  
Palestinian child institute  
جامعة النجاح الوطنية  
An-Najah National University



في نهاية النشاط، وعند محاولة توزيع هدايا على الاطفال، اظهر الأطفال الذكور بعض العنف، حيث لم يستطيعوا التوافق باللعب وتوزيع الكرات بين بعضهم وكانوا عنيفين لدرجة حدوث مشادات وضرب ولم يستطيعوا ان يفكروا ماذا يحتاج الاخر وهذا اظهر ان لديهم مشكلة حقيقية عاطفية والتي تتعلق بالصدمة في شعورهم انهم يجب ان يدافعوا عن أنفسهم بشكل عنيف وحاد لكي يحمي نفسه وهذا شعور عميق بعدم الأمان وهو أيضا متعلق بالصدمات.

#### ملاحظات ودروس مستفادة:

- 1- كانت تجربة رائعة ساعدتنا على التعرف أكثر على تلك المنطقة وسكانها والإطلاع على ظروف معيشتهم ومعاناتهم وحرمان أطفالها من الطفولة المسلوقة منهم وعدم وجود ملامح طفولة واضحة لتلك المنطقة ووجوه أطفالها وكان ذلك حافزاً لنا في وضع تلك المنطقة وأطفالها على سلم أولويات النشاطات والفعاليات والحملات التي تستهدف الاطفال مستقبلاً.
- 2- هذا النمط من النشاطات مفيد حيث توجد اختصاصيين قادرين على استخدام اللعب والرسم بشكل هادف ومنهجي للتخفيف من الضغوط النفسية وهو ملائم ويجب تكراره لدى المجتمعات المحرومة.
- 3- على الرغم من أهمية التدخل مع الاطفال، الا ان هذا النشاط بين ان الامهات ايضا بحاجة الى تدخلات شبيهة.
- 4- طبيعة وطريقة تنظيم النشاط من خلال متطوعين يساعد في تخفيض الكلفة ويدعم القيام بنشاطات مستقبلية على نفس الطريقة.
- 5- سيقوم المعهد الفلسطيني للطفولة ان توفر دعم مالي مناسب بالتدخل في هذه المنطقة بشكل مستمر نتيجة خصوصية المنطقة وشدة الاحتياج.